

المدير :

عبدالله كنون

العدد 49 - السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

15 شوال عام 1383

29 فبراير سنة 1964

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

انمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

(الميثاق)

في سنتها الثالثة

اكملت «الميثاق» بالعدد الماضي سنتها الثانية وابتدأت بهذا العدد سنتها الثالثة التي نرجو ان تكون بإذن الله حافلة بالاعمال والمواقف الموفقة في سبيل الدعوة الى الله والمنافحة عن كلمته ونشر الثقافة الاسلامية بين الشباب المؤمن والحفاظ على تراثنا الروحي الذي يتعرض لمخاطر شعواء من خوارج ابنائهم وخصومه الاجانب على السواء.

وصحيفة «الميثاق» وان كانت تصدر عن رابطة العلماء فقد توخينا فيها ان لا تكون مجلة علمية نسمو بأبحاثها ومقالاتها عن مدارك القراء من عموم المسلمين ، كما اننا لم نرد قط ان تكون جريدة اخبارية بالمعنى المتداول وان كنا لم نغفل فيها التعرض للانباء الوطنية الهامة والاحداث التي تستثير انتباه الجمهور او الرأي العام بعبارة اخرى في البلاد العربية والاسلامية .

لم نقصد ان تكون «الميثاق» مجلة علمية لأن مهمتنا تتجسده اولا وبالذات الى الطبقات الشعبية المؤمنة بغية توعيتها وثقيفها ثقافة دينية صحيحة ونشيتها بالقول الثابت حتى لا يخطئها دعاة

ب . ع . ص 7

جلالة الملك يتراس حفل دينيا

بمناسبة ليلة القدر المباركة

وبعد ذلك تفضل صاحب الجلالة فالقى خطابا ابرز فيه مغزى تأسيس دار الحديث . كما اعلن جلالته قبل الشروع في القا ذلك الخطاب انه تقرر اقامة هذه الدار بمسجد السنة حتى يكون الاسم دالا على المسمى . وانه سيحدد جناح خاص في مسجد السنة تشيد فيه دار الحديث التي قرر صاحب الجلالة ان ينفق عليها من ماله الخاص .

وبعد انتهاء صاحب الجلالة من القا خطابه اعطى جلالته الكلمة للاستاذ عبد الرحمن الدكالي الذي قام بتفسير حديث شريف من صحيح ابي داود ختمه بالدعاء لصاحب الجلالة الملك المعظم الذي دأب على سنن اسلافه المقدسين في احياء سنة جده عليه السلام .

وبذلك يكون صاحب الجلالة الملك المعظم قد افرغ على هذا الشهر حلة من الجلال والوقار برئاسته لدروس الحديث التي كان ختام مسكها تأسيس دار الحديث . هذا وقد علمنا ان معالي وزير الاوقاف السيد احمد برغاش قد اقام حفلة استقبال بمنزله بعد نهاية الحفل حضرها السادة الوزراء ورجال السلك الديني وماسي الاسلامي وشخصيات اخرى .

الاستاذ عبد الله كنون خطبا ضافيا تعرض فيه الى العناية التي كان يوليها الملوك الذين تعاقبوا على عرش المغرب لفن الحديث (ويجد القراء في غير هذا المكان نص الخطاب القيم الذي القاها الاستاذ كنون رئيس رابطة العلماء .

ترأس صاحب الجلالة الملك المعظم حفلا لاجياء ليلة القدر وذلك بضريح مولاي الحسن . وكانت جنبات الضريح غاصة بالحاضرين من وزراء وسفراء الدول الاسلامية وشخصيات اخرى . وفي بداية الحفل القى

تهنئتنا بعيد العرش المجيد

يصل هذا العدد الى القراء الاعززه ولم يبق لاجل ذكرى عيد العرش العتيق الا ايام قلائل وجريدة «الميثاق» بهيتها العليا ومحرريها وسائر العاملين في حقها تفتن هذه الفرصة السعيدة لترفع لجلالة الملك المعظم مولاي الحسن الثاني اسمى عبارات التهناني والتبريك بذكرى تربعه على عرش اسلافه النعمين ، سائلة المولى العلي القدير ان يحفظ جلالته للمغرب وان يبارك في عصره حتى يحقق ما يصبو اليه المسلمون عامة من مجد وعظمة وازدهار

تدشين دار الحديث

الاحتفال بعد صلاة التراويح في ضريح مولاي الحسن الذي يضم جثمان المغفور له جلالته الملك الراحل سيدي محمد الخامس والملك السني العالم المصلح بانسي الضريح سيدي محمد بن عبد الله فضلا عن جلالته الحسن الاول الذي سمي الضريح باسمه . وقد حضر الاحتفال الى جانب جلالته الملك المعظم اصحاب المعالي والسعادة الوزراء (ب ع ص 7)

طبقا لما اخبرنا به في العدد الماضي من اهتمام جلالته الملك نصره الله بإنشاء دار الحديث بعاصمة المملكة احياء لما درس أو كاد من علوم الاسلام فإنه لم يمر على هذه الفكرة العظيمة اسبوعان حتى برزت لعالم الوجود وكانت ليلة سبع وعشرين من رمضان المنصرم أعني ليلة القدر ضمن موعد تدشين هذه الدار بالفعل ، وقد جرى

خطاب صاحب الجلالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . لقد كانت امنية عزيزة علينا هاته التي نحققها اليوم بتدشين دار الحديث في هذا الحفل الذي يضم طائفة من علمائنا ونخبة من حاملي مشعل الهداية بيننا اذ منذ ان اولانا الله مقاليد هذه الامة ونحن - بحكم التربية التي انشأنا عليها والدنا المقدس طيب الله ثراه ونور خريجه - نعمل لتستمر الهداية الاسلامية تنير باشاعها الخالد هذه الديار باذلين في سبيل ذلك كل نصح وتوجيه ومحضين مقوماتنا الروحية التي نفتز بها من كل زين وتضليل ب . ع . ص 7

خطاب الامين العام

...مولانا صاحب الجلالة في غمرة من النشوة الروحية والسرور النفسي تلقى شعبكم المومن بشري عزمكم على احياء العلوم الاسلامية وبعثها من مرقدتها وانشاء دار للحديث بعاصمة مملكتكم الشريفة وصلا لما انقطع او كاد من سند هذا العلم ورفعنا لماره الذي طمس بعد إناقة واشاع .

ب . ع . ص 3

على هامش « مع مقرئى الاذاعة » (تتمة)

العزیز لاسیما من مقرئى الاذاعة الذین یستمع الیهم ملايين من الناس خارج المغرب وداخله. قال ابن الجزري.

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم یجود القرآن آثم «الابیات» غیر اننا نلقت نظر الاستاذ السمار الى ما فی مؤاخذته القراء على البسمة بدعوى انهم یقرءون بروایة ورش، وان روايته ترك البسمة، اقول لا داعي للانتقاد علیهم فی الاتیان بالبسمة ولو على رواية ورش، فقد اختلفت الروایة عنه، فممن یأخذون له بالبسمة ابو غانم والاصبھانی كما یأخذ له المصريون بتركها، وذلك ما عناه الشاطبي بقوله هند الكلام على البسمة:

(وفیه خلاف جیده واضح الطلا) بل رجح الشيخ علي النوري السفاقي فی كتابه «غيث النفع فی قراءة السبع» الاخذ بالبسمة اورش حيث قال: «واختلف عن ورش والبصري والشمالي فقطع لهم بعض اهل الأداة» بتركها، وبعضهم باثباتها وهو المأخوذ به عندي تبعاً لابي شامة والقسطلاني واما ذكر البسمة فی الاربع الزهر المشار اليه فی القصید بقوله:

(وبعضهم فی الاربع الزهر بسماً) والاربع الزهر هي: - بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العاصم والعصر فقد جرى به العمل فی المغرب رغم بناءه على مذهب مرجوح.

ذلك ان بعض اهل الاداء كالمهدوي وسبط الخياط یبسمون السور الاربع، قالوا دفعاً للبشاعة الكائنة فی

الوصل بين لفظ المغفرة و «لا» فی لا اقسام، والكائنة بين لفظ الجلالة و «ويل» فی الامر يومئذ لله، والكائنة فی وصل جنتي و «لا» فی وادخلني جنتي، والكائنة فی وصل لفظ «بالصبر» و «ويل» فی وتواصوا بالصبر.

اما الذین لا یرون الفرق بين سور القرآن الكريم فی الاتیان بالبسمة لورش فی الكل او تركها فی الكل فقد قالوا ان التعليل الذي هو الدفع للبشاعة المذكورة لیست بشي، إذ قد وقع ذلك فی القرآن كثيراً، كقوله جل ثناؤه: القيوم لا تأخذه، العظيم لا اكراه، نجزي المحسنين ويل يومئذ، ولم یعتبر ذلك بشاعة اذا استوفى القارئ الكلام الثاني وتتمه.

ولكن البشاعة التي فروا منها: قد وقعوا فیها هو ابشع منها، وذلك نسي مثل الرحيم ويل، فهو أبشع من: وتواصوا بالصبر ويل. على ان هذه التفرقة انما هي لبعض اهل الاداء كما تقدم، وليست منصوصة عن احد من أئمة القراءات ولا روايتهم، فهي اذا ضعيفة. قال الشيخ الصفاقي فی كتابه المذكور: «والذي استقر علیه امرنا فی الاقراء... وبعدم التفرقة، فاذا قارنا قوله: «وبعدم التفرقة» مع قوله سابقاً: وبعضهم باثباتها وهو المأخوذ به عندي، تبين ان الراجح عند الشيخ السفاقي - وهو من أئمة القراءات - الاتیان بالبسمة بين السورتين لورش وانه لا فرق فی ذلك بين الاربع الزهر وغيرها. بقي ان الاستاذ السمار

ذكر انه یرمز لابن كثير مع راويه الذین هما البزى وقنبل بـ (دمز) فـ (د) لابن كثير، و (م) للبزى. والصواب ان البزى یشار له على اصطلاح الشاطبي صاحب القصید - بالهاء كما بیئنه الشراح عند قوله:

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم أولاً والخطب سهل، فعمل المطبعة غیرت الهاء ميماً غلطاً. والحاصل ان عدم مراعاة القواعد التجويدية كثير من جل قراء الاذاعة وانه تحرم قراءة القرآن بدون مراعاتها ونستنكر مع الاستاذ السمار ذلك. غیر ان الاخذ بالبسمة بين السورتين - مطلقاً باستثناء اول براءة - جائز على رواية ورش بل هو الراجح على خلاف ما جرى به العمل فی المغرب وان التفصل بين الاربع الزهر وبين غيرها من السور ضعيف الاساس.

الميثاق: اطلعنا الاستاذ السمار على هذا التعليق وقد اجاب بانّه وان اختلفت الروایات عن ورش بالاخذ بالبسمة بين السورتين او تركها الا فی السور الاربع الزهر، فانه اجمع علماء المغرب وقراء الاحزاب القراءانية في المساجد والمعلمون بالكتاتيب القراءانية، كلهم اخذوا برواية ورش بالسكتة والوصل بين السورتين وجرى بذلك عملهم وان ما جرى به العمل یقدم الاخذ به على المشهور وبه تجب الفتوى فی العبادات والمعاملات، والاستاذ السمار مريض لم یتمکن من تحرير جوابه شفاه الله.

حول تسجيل الطلبة بدار الحديث:

دار الحديث ستفتح ابوابها يوم 6 ابريل 1964
مدة الدراسة اربع سنـوات

كانوا موظفين لیتفرغوا للدرس، واذا لم یكونوا موظفين فستعطي لهم منحة مهمة. هذا ومن المتوقع ان يعلن عن اجرا مبارة فی مستوى الشهادات المذكورة انفا تخول للناجحين بها من ذوي الكفاءات العلمية الذین لا یتوفرون على الشهادات المذكورة الانتماء الى دار الحديث، فعلى الطلاب المحرزين على الشهادات المذكورة والراغبين فی الدراسة بدار الحديث ان یرسلوا طلبات الانخراط مصحوبة بصورة شمسية للشهادات التي یحملونها الى مصلحة التعليم الاصلي بوزارة التربية الوطنية او الى وزارة الاوقاف، وعلى من یرغب فی مزيد من البیان الاتصال بالجهة المذكورة لتزوده بالمعلومات الضرورية.

المملكة المغربية

وزارة البريد والتلغراف والتلفون
اعلان عن مباررة لتزويد وزارة البريد بالادليل الرسمي للمشاركين فی التليفون بالمغرب

تسلم وزارة البريد والتلغراف والتليفون الى غاية 3 مارس 1964 قبل الزوال عروض الاذان المتعلقة بتزويد هذه الادارة بثلاث طبقات متوالية من الدليل الرسمي للمشاركين فی التليفون بالمغرب باللغتين العربية والفرنسية مع منح امتياز حق الاشهار فی كل من الطبقات الثلاث.

وعلى المشاركين فی هذه المباررة ان یضيفوا الى عروضهم المراجع الفنية والمالية. وترسل الاظرفة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مكتب 117 بالرباط حيث یمکن سحب دفاتر الشروط.

نظرا لما یولیه صاحب الجلالة الملك المعظم نصره الله من عناية فائقة لدار الحديث فقد تقرر ان تفتح ابوابها هذه السنة ابتداء من يوم الاثنين 6 ابريل سنة 1964 حيث ستستمر الدراسة فیها اربع سنـوات تخول للناجحين نهائياً بها شهادة التخصص فی علم الحديث التي تؤهلهم للانخراط فی سلك التعليم العالي او الالتحاق بوظائف مهمة بوزارة العدل وغيرها مما یناسب كفاءتهم العلمية. وسيشرع فی تسجيل الطلبة ابتداء من يوم الخميس 13 فبراير سنة 1964 الى يوم الاثنين 27 مارس من السنة المذكورة، وسوف لا یرسم بالانخراط بدار الحديث فی هذه السنة الا للثلاثين طالبا یشتراط فہم ان یكونوا حاملين لشهادة عالمية كلية القرويين او عالمية كلية ابن يوسف او الشهادة الدينية العليا من معهد قطوان او ليسانس جامعة القرويين او ليسانس جامعة محمد الخامس او ما یعادل ذلك من الشهادات الجامعية، كما ان الطلبة سیکونون ملزمين بالحضور بالرباط لمتابعة دراستهم بها، وسيحتفظ لهم بوظائفهم ان

بيانات ادارية الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقناً مرتين فی الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما فی السنة

خـطـاب الامـمـيـن العـام (تـمـة)

انها التفاتة الى الماضي ونظرة الى المستقبل وعمل للربط بينهما حتى تسير نهضة هذه البلاد في طريق لاحب من الاستجابة لرغبات الشعب والانسجام مع عناصر تكوينه النفسية والخلقية.

ولقد ادركتم يا صاحب الجلالة ان التطور الذي هو عامل طبيعي في حياة الامم والشعوب اذا ترك لشأنه ربما كان ضرره اكثر من نفعه كالماء الذي هو أصل الحياة لا بد لتجنب اخطاره من معالجته بحفر الترع وبناء السدود. فأمرتم ابتداءً من التعليم وهو حجر الزاوية في بناء صرح النهضة باعادة النظر في سياسته العامة ومراجعة برامجه التي يجب ان يكون عنصر التربية الدينية والخلقية مادة أساسية فيها لتكون الغاية هي تخرج متعلمين مؤمنين بأنفسهم وبلادهم وبالتاريخ والحضارة الاسلاميين اللذين جعلنا من هذه البلاد مركزا للإشعاع في القرون الوسطى بعد ان لم تكن شيئا مذكورا.

وفي هذا الاطار اصدرتم ظهور تنظيم جامعة القرويين وتسكوين كلياتها الثلاث واحراز كيانها من كل ادماج وتبعية والاعتراف لتعليمها بصفة الجامعة وتخويله جميع الحقوق التي للتعليم العالي، وما انتم الآن تعززون ذلك بهذا المشروع الكبير وهو انشاء دار الحديث التي تكون مركزا للتخصص في علم من اهم العلوم الاسلامية التي انما انشئت جامعة القرويين لدراستها ونشرها بين العام والخاص.

واذا كان هذا ما فعلتم في التعليم فلا شك ان ما ستفعلونه في العدل والشؤون الاجتماعية وكلما لمس حياة الامة المغربية المسلمة من قريب او بعيد سيكون هدفه هو التخطيط والبناء في دائرة

المحافظة على المقدسات وحماية الشخصيات الاصلية للمجتمع المغربي النبيل العريق. انكم يا صاحب الجلالة تريدون ان تكون نهضة البلاد في المحافظة والتجديد كالتأثر بين جناحين لا يغلب احدهما على الآخر ليخلق في قوة واندفاع وهذه هي الحكمة والسداد. فنحن اذا نظرنا الى امجد عصور تاريخنا واحفلها بالعظمة والسودد وازهارها حضارة وارقاها في العلوم والفنون نجدتها هي تلك العصور التي سارت فيها العلوم الكونية الى جانب العلوم الاسلامية يكمل بعضها بعضا ويفتح هذا في آفاق المعرفة الانسانية ما ينسد في وجهه ذاك فالعصر الذهبي لبغداد هو الذي كان يضم اكبر عدد من الفقهاء والمحدثين والفلاسفة والاطباء والادباء كأحمد بن حنبل امام اهل السنة والقاضي يحيى بن اكرم والفيلسوف يعقوب الكندي والطبيب جبرائيل بن بختشوع والجاحظ عميد الادب العربي في تلك الطبقة. وهو لقرطبة ذلك الذي كان يجمع بين ابن حزم الفقيه وابن عبد البر المحدث وابن مسرة الفيلسوف وابن القاسم الزهراوي الطبيب وابن عبد ربه الاديب.

وهو لمراكش ذلك الذي كان يشتمل على القاضي عياض وابن القطان المحدث وابن طفيل الفيلسوف وابن زهر الطبيب والجسراوي الاديب. ومن التقاء الفلسفة الاسلامية بالفلسفة اليونانية عند الغزالي وابن رشد ظهر المذهب الذي اعتنقه توما الاكويني وبشر به في اوربا طول حياته.

ومن الثابت تاريخيا ان الرجوع في الدراسات الى الاصول انما يكون في عصر الازدهار الفكري. فهذا مصر

الموحدين وهو ازهر العصور المغربية من حيث التقدم الفكري. كان لعلم الحديث فيه ظهور وانتشار بحيث افضى الامر الى ان اصبح هو مذهب الدولة ونجى فقه مالك جانبا بل اعلن الحرب عليه حتى كانت كتبه ومدوناته تحرق في الساحات العمومية بأمر الدولة امعانا في الاخذ بمذهب اهل الحديث والعمل به.

ومما روى في ذلك عن الخليفة يوسف بن عبد المؤمن ان الحافظ ابا بكر ابن الجدد دخل عليه وهو ينظر في كتاب ابن يونس فقال له: يا ابا بكر انا انظر في هذه الآراء المتشعبة التي احدثت في دين الله المسألة نيتها اربعة نقول او خمسة اقوال واكثر فأني هذه الاقوال هو الحق وبأبها يجب ان يأخذ المقلد. قال فأخذت ابين له ما اشكل عليه فقال: وقطع كلامي يا ابا بكر ليس الا هذا وأشار الى المصحف وكان بين يديه او هذا وأشار الى سنن ابي داود وكان عن يمينه او السيف.

والعلة في هذه الظاهرة بيئة وهي ان تقدم الافكار يقتضي من اصحابه مراجعة الاصول والتثبت من صحة الاستنباط الذي خاض لمن قبلهم ولهذا لما كثرت التفريعات مرة اخرى وتشعبت مسائل الفقه اراد جدكم الاعلى المولى محمد بن عبد الله وكان عالما مصلحا ان يرجع بالامة الى الاصول والسنن سواء في الفقه والعقيدة ودعا ولكن بلطف الى اعتناق مذهب السلف ونبذ المذهب الاشعري والى دراسة الحديث واعتماده في اخذ الاحكام الشرعية.

واعنى كثيرا بنشر كتب الحديث واصواله المعتمدة وكانت قليلة الوجود فاستنسخها وروجها

بين الناس والى مجموعات حديثة ومنتخبات من مساند الائمة ورغب الطلبة في حفظها وتعلمها.

ولكن العصر كان دون هذه الروح العالية وعلماء الوقت كان اكثرهم من المقلدة المعنين في التمسك بكتب الفروع.

واذا فلقد جاء امركم يامولاي بإنشاء دار الحديث في ابانه اعني في فجر نهضة المغرب العلمية التي تزدهر فيها الافكار وتنبعث الارادات للاحياء والتجديد كما جاء محققا لرغبة جدكم الاعلى المولى محمد بن عبد الله في نشر السنة النبوية واعطاء الدراسات الحديثة ما تستحقه من عناية واهتمام.

واننا لنؤمل ان يكون هذا المركز العلمي الجديد عاملا من عوامل التقدم العلمي في بلادنا ومنارا يهتدي به المسلمون في كافة انحاء القارة لا بالنسبة لعلوم الدين فقط بل وعلوم الدنيا ايضا. فقد جرى الناس على ان ينظروا لعلم الحديث نظرة دينية بحتة وهم لذلك يقصونه من الحساب اذا ذكروا العوامل التي ادت الى نهضة العالم الاسلامي، تلك النهضة التي انت اكملها الشهي منذ الجيل الاول الذي تلا ظهور الاسلام وما زالت تنمو وتعتظم الى ان بلغت اوجها في القرنين الرابع والخامس ولكهنم مخطئون في هذا النظر. واو شاموا ان يعرفوا الحقيقة من غير ان يكلفوا انفسهم عنا

البحث في هذا الموضوع لاقتصروا على التفكير في ان الرسول صلوات الله عليه لم يبعث في قومه بعد الرسالة ثلاثا وعشرين سنة يتلو عليهم آيات الله ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وقومه هم العرب الذين يعرف الناس جميعا انهم ليسوا بشعب غبي ولا بدائي. وهم

في الوقت نفسه كانوا مكتنفين بشعوب حية من يهود ونصارى لا يفتأون يعارضون دعوته ويوردون عليها مختلف اليرادات. فهو لم يقصر دعوته على مسائل الدين فقط ولم يكن يعلم المسلمين مسائل العبادات فحسب بل كان يعلمهم آداب السلوك وأحكام المعاملة من البيع والشراء والصرف والحوالة والسلف والرهن وما الى ذلك ويلقنهم اساليب الحرب وطرق الحكم ويرشدهم الى السياسات المختلفة في علاقاتهم مع الدول الموالية والمعادية ويتولى قسم الاموال بينهم وتوزيع الاراضي المغلة عليهم ويعقد المجالس الاستشارية كلما حزبه امر ليقبح لهم الاستبداد ويقفهم على اسباب حياة الامة وهلاكها ليعرفوا كيف يحافظون على كيانهم اذا صار الامر اليهم من بعده. وهكذا لم يدع شاذة ولا فاذة مما به قوام الحياة ونظام الدنيا الا علمهم إياها.

الم يقل المشركون لسلمان الفارسي (ص) لقد علمكم نبيكم كل شيء بل انه (ص) في تنزلاته معهم كان يخاطبهم بدقائق العلوم ويجيب على اسئلتهم الطبية والطبيعية بما لم ينقضه العلم حتى الآن ويصحح لهم اغلاط الاخباريين من اهل الكتاب واغلاط عرفائهم في تفسير الظواهر الجوية ونحوها حتى لقد دعا ذلك اليهود الى ان يسألوه عن الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي.

ان مجرد استعراض سريع على هذا النمط لسيرته عليه السلام كاف ليعرف من لم يكن يعرف ان علم الحديث هو جماع المعارف الاسلامية سواء منها الدينية والدنيوية. واذا كانت هذا في عهد الرسول (ص) فما ظنكم بهذا العلم وقد تناولته القرائح (ب ع ص 6)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

علماءنا بالعبادية :

أبو العباس ابن عرون (... 992 هـ)

بقلم الاستاذ سعيد أعراب

- 2 -

من مؤلفات المنزج التي نالت شهرة فائقة ، وعم نفعها الناس - :

1 - كتاب اللائق في علم الوثائق ، وهو كتاب حسن في باب ' ضمنه مؤلفه نحو أربعين واربعمائة وثيقة ؛ رتبها على حسب ابواب الفقه ' من انكحة ، ومعاملات ، وموارث ، واقضية وشهادات ، ودماء وحدود ، وما الى ذلك .

وقد مهد لها بعشرة ابواب ، تحتوي على تسعة عشر فصلا بين فيها حكم الكتب والشهاد ، وصفات الموثق ، وآداب وشروطه . والالفاظ المستعملة في التوثيق ، واسماء الكنى ، والعلی والشیات ، والالفاظ التي يؤرخ بها في اول الشهر ووسطه وآخره . وكيفية الضرب والتخريج ، وما يتصل بذلك .

وأورد في الباب العاشر - نماذج من الخطب التي تصدر بها اصدقة الرؤساء والكبراء . . . قال في الخطبة الاولى - وهي نص صدق بنت عالم :

الحمد لله الذي رضى لنا الحنيفية البيضاء ، شرعة سمحة وملة غسراء ، فيسرنا لنا احسن تيسير ، واعلنا في يسر مقاصدها ، ويمن مصادرها ومواردها ، بالعلق الانفس ، والذخر الخطير ؛ وشرفنا سبحانه برسالة اقرب مختص - واكرم رسول ، ففرفت من تلك البركة الشاملة بمعارف السمر والحجول ، فإن تأخرت زمانا فلمعنى من العناية والتفضيل كانت رتبة التأخير ؛ واشتملت

من المحاسن والفضائل ، على ما يملأ القلوب نورا وضيا ، ومن النظافة والطهارة ما يروق العيون بهجة ورواء . وزين مجامدها بمجمود النكاح الصراح ، تزيين الاشباح بالارواح ، يرجع العالم منه الى حكم جامع وقطب مديد ، حماية جواهر الانساب ، من اعراض الشبهة والارتياب ، وعوارض الغيير ؛ حماية يستحفظ بها حافظ التراحم والتواصل ، وتحفظ على بصيرة مستبينة سبل التوالد والتناسل ، من قطع قاطع واغارة مغير ؛ فالتكاح والسفاح ضدان وان تماثلا صفة للمعيان ، فليس الوعد كالوعيد ، ولا التبرع بعبادة كالتحذير ؛ ندب سبحانه وتعالى اليه ، على لسان رسوله صلوات الله عليه ، استنهاضا للهمم ، ومباهاة للامم ؛ لبقية التفخيم لهذه الامة والتكثير ؛ جمع به بين اقلوب جامع العصمة ، في مكان محفوظ بالمودة والرحمة ، ومجلا للرعاية اثير ، وحض على الودود الولود ، وعرف في ذرات الاقدار ، بالمعنى المقصود ، رامر بالاختيار لمواقع النطق ، امرا ترفع عن مطمح التخيير . فللرجال عقدة للزواج ، وزيادة درجة على الزواج ، بحكم القيومية ورتبة التكثير ؛ كما على النساء حفظ الغيبة والحضور ، وامحاض الطاعة في معروف الامور ، الذي عليهن في حق العشرة من سلطان العشير ؛ وعلى كليهما من اكيد الوثاق ، وغلظ الميثاق ، في حسن التبعيل والتجمل ، وتوفية

مشروع الحقوق مع الاجتناب لما يكره او ينشأ من اسباب العقوق ، ما يكون على الزمان اعون معين ، وانجد نصير ؛ ومن مصافاة الاوصاف ، ومعاطاة الانصاف ، مع العلاقة المحددة ، والاثرة المتأكدة ما يجمع في روضة الانس بين الاسد الهصور ، والضي الغرير . . . وهكذا صدر لكل صدق من اصدقة الرؤساء والعلماء ، بمثل هذه الخطب الطوال ، والتفنن في القول ؛ وهي احدى وعشرون خطبة ؛ وكلها بهذا الاسلوب الرصين ، الذي تتجلى فيه الصنعة وتكلف الاسجاع ، ويبدو ذلك واضحا حتى في الوثائق العادية ، مما يدل على ان للمؤلف روحا ادبية ، وميلا الى التصنيع والتشويق . ويكفي ان تقرأ له هذه الوثيقة في اصلاح ذات البين ، وقد افتتحها بقوله :

الحمد لله الذي ابتدأ عباده بالفضل والاحسان ، وجعل نظام امورهم في نصيب قسطاس وميزان ؛ وجعل الخليفة ظلا ممدودا يأوي اليه كل مظلوم ، ويعتصم بجنابه كل ضعيف ولهنان ، ومن اعتصم به فهو لا شك معصوم ؛ والصلاة التامة على سيدنا محمد المصطفى ، وعلى آله وأهل بيته وصحبه ، اعلام الاسلام وائمة الرشيد والهدي ؛ ما بعد :

فهذا كتاب صلح عقده الفريقان الذين هم بنو فلان وبنو فلان ؛ لما نزع الشيطان بينهم ، وافسد دنياهم ودينهم وسعى كل فريق منهم في ضرر الثاني ، وآل الامر بينهم الى سفك الدماء ،

ونهب الاموال الى غير ذلك من الهوان والوبال ؛ فاجتمع اهل الحل والعقد ، والاشياخ والكبراء من الفريقين ، فبادروا الى التوبة الى الله عز وجل في جميع ذلك ، واطفئوا نيران الفتنة التي اضرمت في جميع المسالك ؛ وتناصفوا في الحقوق التي بينهم ، من الدماء والاموال ، والتزموا العافية الشاملة العائدة عليهم بالائتلاف والانتظام ، والاتفاق المصلح اجمع الاحوال ؛ وابرموا بينهم المؤاخاة والمواصلات ، حتى يكونوا يدا واحدة ، متناصرين متعاضدين ؛ لنفع الانتظام والائتلاف ، ورفع النزاع والاختلاف ؛ ممثلين قول الله تعالى : واصلحوا ذات بينكم ، وقوله (ص) : لا تبغاضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ، وعلى الخير اعوانا ، راجيت من الله الكريم ان يقبل توبتهم وان يغفر زلتهم ؛ واشهد الفريقان المذكوران على انفسهما انهم اصطلحوا صلحا هدروا به ما وقع في الفتنة من الدماء وفساد الاموال ، واسقطوا جميع ذلك اسقاط تسام وكمال ، وابرموا العافية التامة ، المطلقة العامة ، الى آخر الابد ، وعقدوها عقدا صحيحا الى غير غاية ولا امد . . .

واعمل المؤلف حاول بهذا الاسلوب السهل الممتنع ان يزيل ما كان في وثائق عصره من جفاف ، وان لا تبقى الالفاظ حبيسا يتعبد بها - ضما يقال : على اننا اذا قارنا لائق ، ابن عرون مع غيره من كتب الوثائق

الاخري ، قبله او التي جاءت بعده - فربما كان احسنها قرئيا ، واوضحها تبويبا ، واسلسها توثيقا ، واوفاهها موضوعا . . . فوثائق بناني فرعون (ت 1261 هـ) - وهي من خبر ما ألف اخيرا في الموضوع - لا تتجاوز مائة وخمسين وثيقة على اخلال ونقص فني بعض وثائقه .

وهناك ميزة اخرى لوثائق ابن عرون ، وهي ان اغلب وثائق البادية التي تتطلبها حاجياتهم واعرفهم لا توجد في غير هذا الكتاب ؛ ولذا كان اكثر عدول البادية يحفظون الوثائق العرضونية عن ظهر قلب ، وعليها عمل قضائهم ومفتيهم . . . ومع هذا كله ، فاننا لا نعفى المؤلف من اطناب او استطراد . . . ربما كان غير مناسب في بعض المواضع .

وقد طبع الكتاب اكثر من مرة بالمطبعة الحجرية بفاس ؛ وآخر طبعة له صدرت بتطوان تحت اشراف وزارة العدل . وقد حلاها وزير العدل آنذاك الفقيه المرحوم ابو العباس الرهوني ، بكلمة قال فيها : . . . انه كتاب جليل ، لم يؤلف في موضوعه مثله ، اذ جمع بين براءة الانشاء ، وبلاغة التوثيق ، وكمال التحقيق . . . لا يستغنى عنه عدل ولا قاض ، ولا مفت ولا طالب علم . . .

2 - مقنع المحتاج في آداب الزواج ، او الممتع المحتاج في آداب الزواج ؛ وهو في مجلد ضخيم ، يحتوي على ازيد من اربعمائة صفحة من القطع الكبير ص ؛ ونسبه

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

من علمائنا المنسيين علي محمد العدلوني

بقلم الاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني

استدراكات واعتراضات فاندش العالم الازهرى من كون العالم اليوسفى يستطيع ذلك وقال له تفضل يا استاذ فاشرح لنا هذه الابيات فاجابه المترجم بقوله لا افعل الا اذا جلست في مجلسى وجلست في مجلسك ففعل وشرع المترجم يشرح الابيات المذكورة بلسان طلق واطلاع نادر حمل العالم الازهرى على ابدا سروره واعجابه به وشاركه في ذلك جميع تلامذته ولم يقتصر المترجم على ذلك بل استدرك واستمطرد واعترض وانتقد واجاب عن بعض الاعتراضات بأجوبة مقنعة واعلن اصوبية البعض الآخر وختم درسه بالعتليق على الابيات من الوجهة الصوفية وهنا اشتد اعجاب العالم المصري بالعالم المغربي وقدر علما المغرب في شخصه التقدير اللائق.

حدثني المترجم نفسه بذلك غير ما مرة كما حدث غيرى.

مؤلفاته

- 1 - تفسير آيات من الذكر الحكيم بلسان اهل الباطن .
 - 2 - تعليق على اسماء الله الحسنى
 - 3 - شرح نظم الشمائل للملك عبد الحفيظ
 - 4 - نظم التلخيص
 - 5 - رسالة في الرد على بعض الرهبان
 - 6 - الفتاوى الفقهية
 - 7 - شرح الحكم العطائية
 - 8 - شرح الحكم الكتانية
 - 9 - السيف المسلول على هامة اهل الفضول رد به على احد اعداء شيخه الشيخ محمد الكتاني رضى الله عنه من فقها مراکش
 - 10 - النواشى الاختصاصية شرح الصلاة الاموذجية
 - 11 - شرح ثان عليها
 - 12 - اسئلة واجوبتها
 - 13 - جمعه لفتاوى والده
 - 14 - تعليق على شرح الحصن الحصين لاحد اعلام بيته
 - 15 - شرح نائية من التائيات الكتانية
 - 16 - روض الانس في اجتماع الانسان بالروح والنفس
 - 17 - الرسائل الارشادية
 - 18 - فهرسته
 - 19 - تاريخ دمنا
 - 20 - رسالة في الرد على الفقيه البوعزاوي
 - 21 - رسالة في الترهيب من الغيبة
 - 22 - ديوان شعر وغير ذلك
- وجل هذه المؤلفات موجودة بالمكتبة الكتانية المهدية بسلا وبعضها موجود بمكتبتي .
شعره . (يتبع)

غريبة وقعت له مع بعض علما الازهر لما زار المترجم الجامع الازهر في رحلته الحجازية سنة 1321 وجد بعض علمائه يشرح لتلامذته قول ابن مالك رحمه الله في باب المبتدا والخبر من الالفية اثنا كلامه على المواضع الخمسة التي يجب فيها تأخير الخبر عن المبتدا :

فامنع حين يستوى الجزأين
عرفنا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا
او قصدا استعمله منحصر
او كان مسندا لذى لام ابتدا
او لا زم المصدر كمث لى منجدا
فجلس ينصت اليه وبعد ان قرر العالم الازهرى معنى الابيات باختصار التفت الى العالم اليوسفى قائلا له بصيغة تنم عن الاحتقار هل فهمت ما قلت فاجابه بقوله نعم فهمت ما قلت وافهم جميع ما قاله الشراح والمحشون هنا مما لم تذكر جله ولى على بعض ذلك

على هامش «مع مقرئى الاذاعة»

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

1383 - 2 دجنبر 1963 قرأت مقالا تحت العنوان اعلاه للاستاذ احمد السمار يؤخذ فيه بعض مقرئى الاذاعة الذين لا يراعون في قراءتهم قواعد المقررة فسي فت التجويد والاداء، فيمدون ما لا يعد الى آخر ما قال . وقد اصاب الاستاذ في ذلك، فان غالب مقرئى الاذاعة - كما قال - قلما يراعون قواعد التجويد، يخرج الحروف، وصفاتها من القلقلة والغنة، وانواع الادغام، ومقادير المد، وغير ذلك . وكثيرا ما نسمع - عند مد الحرف - نبرات وتمقاطيع كأن القارئ يرتعد ! اذا قصد تحسين صوته في زعمه .

ونرجو ان تقع العناية بفن التجويد، ذلك الفن الجليل الذي لابد من مراعاة قواعده في تلاوة كتاب الله (ب ع ص 2)

في جريدة «الميثاق» ، بعددها 44 الصادر 15 رجب
~~~~~  
وجاء في احدى رسائل ابن خجو : الحمد لله وحده والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله واصحابه ، وكل من تمسك بسنته اما بعد .

وانار المؤلف قضايا صوفية قال انها محل خلاف كبير بين شيوخ العصر : وتعرض لبدا العنصرة وقال ان للامام العزفي - تأليفا في ذلك : ثم تحدث في فصول عن الولادة ، والعقيقة ، وما للزوجين من حقوق وواجبات .. وعقد فصولا للاغذية الصالحة ، والادوية النافعة : وهنا ينقل كثيرا عن ارجوزة الفاسي في الادوية والعقاقير ، وعن شيخه يحيى السراج ، ولعل له تأليفا في ذلك . ( يتبع )

بعضهم خطأ لأخيه ابي عبد الله ابن عرضون : وقد وقع في صفحة 155 من الكتاب - التصريح باسم المؤلف هكذا : قال مقيده عبيد الله احمد بن الحسن بن عرضون الزجلي . . والكتاب يعالج قضايا الزوجية من الناحية الفقهية والطبية والاجتماعية . وقد تناول فيه الكلام على فوائد النكاح ، وعد منها جملة . واعتمد في هذا الباب على احيا الغزالي ، ومدخل ابن الحاج ، وكتب ابن سينا في الطب والحكمة . واستقى كثيرا من منظومة استاذ ابي الربيع سليمان الملوي الزجلي ، المعروفة بالسليمانية في الادب والسلوك ، وللشيخ الهبطى تكميس عليها وخصص الفصل الثالث للحديث عن البدع التي احدثت في الولايم والاعراس واورد طائفة من البدع الشائعة في ذلك العصر ، ولخص جل ما في ألفية الهبطى ، وشرح ابن خجو على بيوع ابن جماعة . . وهنا استورد الكلام على الدور الخطير الذي قام به الشيخ الهبطى في صدد محاربة البدع والضلال ، يعززه في ذلك العالم السلفى ابو القاسم ابن خجو ، واثبت رسائل مهمة كانت بمثابة مناشير يوجهونها الى المداشر ، والقبائل البربرية ، يدعون فيها الناس الى الرجوع الى الاسلام وآدابه واحكامه . . يقول الهبطى في احدى هذه الرسائل : الحمد لله الذي خلق السموات والارض ، وجعل التوحيد اول الفرض . . ويقول في فاتحة اخرى - وقد وجهها الى بعض فقهاء العصر : الحمد لله على دوام ما كان منه من النعم ، ولم يمسح صورنا لمسخنا لدين الاسلام . . .

وقد استغرقت هذه الرسائل ازيد من عشرين صفحات 117 - 127 .

## رمضان مدرسة جامعة

بقلم الأستاذ: عبد الرحمن الكتاني

(3)

أما جامعة رمضان فان طلبتها من القلة بمكان لانها تؤهلهم للصوم عن غير الله، ومواد الدراسة فيها كثيرة تشمل جميع نواحي الحياة وسأعرض الآن الى الذائفة الروحية فقط.

نعم ان الطالب الجامعي يستمع الى محاضرات في الدراسات الروحية تفيد ان الانسان يتكون من مادة وروح ولكل منهما رغبات يسعى للحصول عليها وقد جعل الله سبحانه رمضان جامعة يدخلها المحصلون على الشهادة الثانوية ليتمموا تهذيب نفوسهم وثقافتهم بثقافة روحية سامية كي يضمنوا تغلب الروح على المادة طيلة السنة.

وايس ادعى لهذا من تقليل الاكل فاذا ما تعود الطالب عليه ضعفت قواه التي هي وسائل الشيطان في الابتعاد عن الخير والاقبال عن الشر وصفت نفسه من الاكدار وكوشفت باسرار الكون واستطاعت ان تتعاون مع غيرها لاسعاد البشرية وانقاذها مما هي فيه من انقسام واستعمار واباحية وانحلال لان الرقي المادي الذي وصل اليه العالم اليوم لم يكن الا وسيلة للهلاك والدمار وتركيز سياسة فرق تسد.

ومن أجل هذا تعمل جامعة رمضان جادة في سيطرة الروح على الجسد حتى تصطبغ الحياة كلها بصبغة روحية وخصوصا منها الحياة العلمية ويشعر الطالب وهو في المغرب بآلام اخوانه بالشرق وان كانوا مخالفين له في العقيدة ما داموا يعملون لصالح البشرية ولا يمكن الطالب من راسة علوم الدنيا بجانب علوم الدين.

وتلك هي دعوة الاسلام التي اعرب عنها القرآن المشتمل على علوم الدين والدنيا وذلك هو الميعق الحق الذي يجب على البشرية ان تسلكه اذا ارادت ان تنجس العالم من ويلات حرب عالمية لا تبقى ولا تذر فعلى الذين بوثرون المادة على الروح وينغمسون في شهواتهم من قمة رؤوسهم الى اخمص اقدامهم ان يرجعوا عن عيهم ويعلموا ان الشقاء حليفهم من النهاية وعلى الذين تطرفوا في الروحانية الى درجة اهلوا معها حقوق الجسد وربما عرضوها الى الضياع ان يحجموا عن طريقهم ويهتدوا بهدى الاسلام الذي توسط بين حاجيات الروح والجسد ليضمن سعادة البشر.

والنبا المزعج هنا هو ان المتخرجين من هذه الجامعة ولاسف لا يجاوزون عدد الاصابع في جميع بلاد العالم.

وجاء في عبارات التشجيع التي يحصل عليها المتفوقون قوله تعالى في الحديث اتقوا الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به.

وقد تبارى عشرة من العلماء في العثور على المعنى المراد من هذا الحديث واثبت نتيجة مبارياتهم الحافظ في الفتح ومن المتفوقين الامام القرطبي القائل:

اما يوم تفريق الجوائز فهو يوم تسليم لوحات الشرف الى اصحابها يوم عيد الفطر وقد تفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا عنه بقوله:

اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فاذا صلوا نادى مناد الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجوائز ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الليل فقمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم.

وبعد، الا يحق لنا معشر المسلمين ان نفتخر بدين الاسلام ونعتقد انه دين الانسانية في المستقبل ونصرح بان العالم لو ظفر بقيادة اساتذة متخرجين من جامعة رمضان لعاش عيشة راضية ولاستعمل الذرة والصواريخ في اسعاد الناس لا في اشقيائهم ولانقضى عهد الاستعمار والاستغلال من الارض وحل محله عهد الوثام والاخوة

فليبرهن قادة المسلمين وزعماءهم على انهم متخرجون من جامعة رمضان وخصوصا منهم قادة المغرب وليقضوا على اسباب الخلاف فيما بينهم وليتركوا السباب الذي يوسع شقة الخلاف بين المواطنين وليعيدوا سيرتهم الاولى في الانفة والانحد وليبرهنوا على انهم كافحوا لوجه الله لا يريدون جزاء ولا شكورا وما ذلك عليهم بعزيز.

## حول استفتاء على ما ورد في الجسد

وان في سنده اسمعيل بن قيس وهو ضعيف.

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على اعتناؤه وذكر اننا لم يسغب عنا وجود الحديث المذكورين وشهرة اثنان منهما احد ار. نظمه الشيخ لناودي ابن سيدة في قوله:

ثلاث لم ينج منها احد  
الظن والطيرة ثم المسند  
لا تبغ لا نظلم ولا تفتق  
وقد سلمت خذ كلام مشفق  
واختار اما رأينا  
اندكتور سلك طيق اهل  
لعلم والتحرر بقوة لا اعرفه  
ولم جده ان يكتب الحديث  
التي عندي، لم نشأ ان نعاق  
عليه... والعالم لله

جائنا كلمة من احد الكتاب الافاضل تنقب على مقالة الاستاذ الدكتور تقى الدين الهلالي المنشور بالعدد 47 وهو جواب عن استفتاء ورد عليه في شأن حديث ليس منا ذو جسد، وقد قال فيه الدكتور لا اعرفه ولم قف عليه في شيء من الكتب الحديثية التي بسى وذكره. والكاتب يعزو الحديث الى الطبراني من رواية عبد الله بن بسر ويقر ان في سنده سليمان الخبائري وهو متروك كمن يعقب على قول الدكتور في حديث ثلاث لا ينجو منها احد: حدث عنه فم اقف عليه فيقول ه. مما روه الطبراني ايضا من حديث حارثة بن النعمان

## خطاب الامين العام (تتمة)

العلماء والامة جمعاء نرفع اليكم اجل عبارات الشكر والامتنان على هذه الاعمال الخالدة والمساعي الجليلة داعين الله تعالى ان يقيقكم ذخرا للبلاد وملاذا للعباد وان يمطر شآبيب الرحمة والرضوان على ضريح والدكم المقدس امامنا الراحل محمد الخامس وان يحفظ هذا الامر فيكم وفي ذريتهم الى يوم الدين. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد.

### تصحيح

تبتدي السنة الثالثة الميثاق من هذا العدد فما جاء في العدد السابق من ذكر السنة الثالثة بجانب رقم 48 اذ هو اقتيات من الطابع لم يتنبه اليه المصحح. وسقط من لافتاحية لفظ يعيد من هذه الجملة و: تهذا بالاسفير الصمى. وجا في جواب عن سؤال في زكاة الفطر عبارة وديت. الله يسر فصحبها الطابع هكذا ودين الله كبير ومع ان المصحح اصلها فان الطابع حمل التصحيح والامر لله.

الخصبة والافكار الناضجة وكتب العلماء فيه من الابحاث القيمة والدراسات الرائعة ما لا يعرف قدره الامن وقف عليه فدار الحديث التسي تدشها جلالكم اليوم هي جامعة علمية في مظهر معهد عال. وهي عمل بدخل في قوله (ص) من احيى سنة من سنني قد اميتت احبى الله قلبه يوم تموت القلوب. وقوله من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعشه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية وكنت له شفيعا وشهيدا.

والطابة الذين سوف يلتحقون بها هم بدورهم سيدخلون في قوله عليه السلام ان الملائكة لتضع اجنحتها اطالب العلم رضا بما يصنع. وقوله ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة.

فهنيئا لكم يا صاحب الجلالة بما تصطنعون من بر وتدخرون من اجر وتجددون من عهد وتؤثرون من مجد. واننا باسم رابطة

## خطاب صاحب الجلالة (تتمة) «الميثاق» في سنتها الثالثة

(تتمة)

من يظن ان هذه الصحيفة انشئت للتخليق في الاجواء الخيالية والعيش في الابراج العاجية وقتل الوقت في المجادلات البيزنطية فان الامر عندنا اهم من ذلك. واذا كان بعض الكتاب ما يزال يحلم بحياة الفن للفن كما يقولون فاننا بحول الله لن نزال به حتى يهبط من سماءه العليا الى ارضنا الدنيا ويخالط بني جنسه ويعيش واقعه الذي يحتاج الى جهود جبارة لتلافي ما فيه من نقص وتدارك ما هو عليه من تخلف سواء في الناحية الروحية او المادية. والله نسأل ان يسدد خطانا ويهتدوا برشدنا انه ولي الهداية والتوفيق.

### تدشين دار الحديث (تتمة)

وسفرنا الدول الاسلامية والعلماء وكبار رجال الحكومة والجيش واستهل الحفل بالقراءة لخطاب من طرف امين رابطة العلماء الاستاذ عبد الله غنوف ثم توج الحفل بخطاب جلالته الملك وبعد ذلك القى العلامة السيد عبد الرحمن الدكالي نجل حافظ المغرب الشيخ ابي شعيب الدكالي رحمه الله درساً حديثاً تناول الكلام فيه علي حديث نضر اليه امرأ سمع مقالتي فوعاها الحديث وانتهى الحفل الرائع بشكر جلالته الملك والدعاء له على هذه العناية السامية التي يبديها باحياء معالم الدين والحفاظ على التراث الروحي للاسلام والعروبة في هذه الديار التي كانت وان تزال بحول الله معقلاً حصيناً لهما. ويجد القاري الى جانب هذه الكلمة خطاب جلالته في هذه الحفلة وخطاب الامين العام للرابطة.

لالحاد والاباحية المنسرون باسم التقدمية والحرية الشخصية، ولذلك فنحن نحصر ما امكن على تبسيط موضوعاتنا وتقريب مضامينها من الافهام لئلا تستعصي على هذه الجماعات الخيرة البارة. وقد فهم هذا الغرض كثير من كتابنا فبعد ما كانوا يتعلقون بالابحاث العالية النفس حاروا ينزلون الى ما هو الى مدارك العموم اقرب وباحوالهم انسب. الا امرا واحدا ما يزال بعض كتابنا لم يتغلبوا على انفسهم في امتلاك زمامه وهو التطويل عليها القول المأثور خير الكلام ما قل ودل.

ولم نغفل قط ان نظرق المسائل السياسية العامة ونعرض للاحداث التي تهم العالم الاسلامي او العربي في الداخل او الخارج لاننا نعتقد جازمين بعدم انفصال السياسة عن الدين وبارقباط العالم الاسلامي وفي ضمنه العالم العربي برباط الاخوة التي هي فوق اخوة النسب ونعني به رباط العقيدة والايمان الذي يهز مشاعر كل فرد فرد منا لاي حدث يصيب اخاً لنا او جماعة او بلاداً ترتفع فيها اصوات المؤذنين بلا اله الا الله محمد رسول الله.

ولهذا وذاك فقد بخطي

الله تراه اولئك الذين كانت لهم اقدام صدق في نصرة الحديث وتشجيع علمائه والاحتفاء بمجالسه ودروسه وندعو الله بالتوفيق والسداد للقائمين على هذا العمل الجليل. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

الاسلامية طيلة اربع سنوات على ان يتزايد هذا العدد كل سنة، وخلال السنوات الاربع هذه سيلم الطلبة بفن الحديث متنا وسندا ورواية ويتخصصون في كل ما يقوى مداركهم وينمى معلوماتهم في هذا الفن الاصيل من قواعد وفروع واصول وما يقتدرن عادة بدراسة علم الحديث من دراسات متممة على ان يضمن لهم في نهاية الشوط مستقبلهم بالمساهمة في عدة مجالات نحن في حاجة الى ان يعمل فيها خريجو هذا المعهد الذي نجتمع اليوم لتدشينه.

وسيعهد بالتدريس في هذا المعهد الى طائفة من علمائنا المعروفين بتخصصهم وتضلعمهم في هذا النوع من الدراسات ليتخرج على يدهم في هذا المعهد علماء لن تكون مهمتهم الوعظ والارشاد، ولكن علماء يكونون الاطارات التي تعادل في كفاءتها واطلاعها من عرفه المغرب من علماء مرموقين في هذا الميدان اصبح عددهم يتضائل بكل أسف ونأمل ان يسد خريجوا دار الحديث فراغهم.

ولقد عهدنا الى اللجنة المختصة بوضع برنامج لدروس دار الحديث من شأنه ان يجعل المستوى الدراسي يتفق وما نعلقه من أمل لتحقيق الهدف المنشود من تأسيس هذا المعهد.

واننا لنتمنى بكون ميلاد هذا المشروع الجليل قد تم في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وفي هذه الليلة المباركة ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وفي هذا المكان المبارك الذي يضم رفات جدنا سيدي محمد بن عبد الله وجدنا مولانا الحسن الاول ووالدنا المنعم سيدي محمد الخامس طيب

حلقات الدراسة في أول جامعة عالمية هي جامعة القرويين التي حج إليها الرواد من جميع انحاء المعمور وحتى من اوربا كانت في بعض عصورنا الذهبية عصارة ما انتهى اليه الفكر البشري الذي تلاقح بمختلف نتائج الحضارات. بيد ان عملاً تجديدياً كان لابد ان يصاحب ذلك التراث ليتطور وينمو ويثبت على مر الزمان امام مختلف التيارات الفكرية والاكتشافات العلمية. وقد كانت العناية الالهية تجود على وطننا بين الفينة والاخرى بسلاطين مجتهدين يبعثون مجادنا ويحيون تراثنا من ادريس الازهر والمنصور الموحدى الى المنصور السعدي وسيدي محمد بن عبد الله ومولاي الحسن الاول ومحمد الخامس رحمهم الله. ومع ذلك فلا بد ان نحافظ على ذلك الرصيد الزاخر ربطاً لحاضرنا بماضيها ذلك ما عمل له اجدادنا المقدسون ووالدنا المنعم وما نفتأ ندعو له نحن ونعمل من اجله.

وهكذا حرصنا في عدة مناسبات - وخاصة اثناء هذا الشهر المعظم من كل سنة - على ان نستقدم الى جانبنا طائفة من العلماء المتخصصين في مختلف اطراف مملكتنا لاقاء دروس الحديث والتفسير تأكيداً للاهمية التي نوليها لاستمرار وانتشار ذلك النوع من الدراسات الاسلامية التي يتميز بها المغرب اليوم بين الاقطار الاسلامية الاخرى والتي هي احدي مميزاته الاصيلية.

ولكي يستمر هذا العمل وضماناً لانتشاره وازدهاره ندشن في هذه الليلة المباركة دار الحديث التي ستضم ثلاثين طالباً سيتخصصون في الدراسة

وتعريف مؤمنين بأن لا صلاح للامة الاسلامية الا بما صلح به اولها وان الخير كل الخير في ان نستقي توجيهاتنا وتصرفاتنا من ذلك المعين الذي لا ينضب. ما فرطنا في الكتاب من شيء. تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

واذا كان المغرب رفض قبل الاسلام جميع الفتوحات المادية والتأثيرات المعنوية فانه تقبل الهداية الاسلامية في اول عهودها الزاهرة باطمئنان ورضى اذ وجد فيها رائده الروحي ومصدر انطلاقة حياة العزة والكرامة، فقد اثبت التاريخ انه حافظ على اصول ذلك الهدى واحتضنه وحمله في امانة الى مختلف الآفاق ثم انتصب عليه قيما حفيظا حين ابتلى العالم الاسلامي بالنكسة التي تلافاها لحسن الحظ اجدادنا المقدسون في هذا الوطن العزيز.

وان فتوحات المغرب العلمية لا تقل شأناً عن فتوحاته السياسية، فما اكثروا تلك العلماء المغاربة الذين اسهموا في الحضارة العربية الاسلامية بالنصيب الاوفى وما اوفر من ظلوا منهم عبر التاريخ يضربون اكباد الابل في طلب العلم او تلقينه مهما بعدت بهم الدار او شط المزار.

وان تراثنا الاسلامي والمغربي منه بصفة اخص الخلق بأن يحملنا على الاعتزاز به ومن اجل ذلك فنحن مدعوون للمحافظة عليه وشمله بمزيد العناية التي تقيه خطر العفاء والاندثار مع جعله في ذات الوقت مساهماً لمنطلقات القرن العشرين ومواكب سير الحضارة العصرية.

ونحن موقنون بان الدروس العلمية التي عرفتها

## محضر جلسة عمل لدراسة قضايا التعليم الاسلامي

### انعقدت بمقر وزارة التربية الوطنية تحت اشراف معالي وزير التربية الوطنية ومعالي وزير الاوقاف

جمعيات حفظة القرآن الكريم  
والمؤسسات القرآنية كمدرسة  
المقرئين (دار زهير)  
واحياء مدرسة المقرئين  
بفاس.

رابعا: وعن الكتب  
المدرسية يجب التفكير في  
وضع كتاب مدرسي لتغيير  
الكتب المستعملة في  
القرويين والتعليم العمومي  
وذلك عن طريق تشجيع  
المنتجين بعرض آثارهم على  
لجنة ستكون لهذا الغرض،  
وتتبعها لجنة أخرى تختص  
في التأليف حيث تختار  
المواد وتعييها الكتب  
الصالحة للدراسة لتطبع على  
نقطة وزارة التربية الوطنية  
وتوزع بالطرق المألوفة في  
هذا الصدد.

خامسا: نظرا لما يلاحظ  
من انحلال في الاخلاق وضعف  
التكوين الديني عند ناشئتنا  
الطالعة فقد تقرر ان تحرص  
وزارة التربية الوطنية بكل ما  
لديها من وسائل على تقوية هذه  
المادة في سائر المؤسسات  
التربوية والتجدي في  
اختيار الاساتذة والمعلمين  
الذين يضطلعون بتعليم هذه  
المادة التي تعتبر ركنا  
أساسيا في الحفاظ على  
مقدسات البلاد والحض على  
أداء المصطلحات في هذه  
المؤسسات.

#### الملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

- اعلان لعرض ائمان -  
تسلم وزارة البريد  
والتلغراف والتليفون الى  
غاية يوم الاثنين 24 فبراير  
1964 قبل الزوال عروض  
الائمان المتعلقة بتزويد هذه  
الادارة بمطبوعات مصلحة  
ولجميع الارشادات انصلوا  
بوزارة البريد والتلغراف  
والتليفون مكتب 117 الرباط.

وسوف يتلقون الدراسة في  
المساجد دون ان يكون  
ذلك مقيدا بأي قيد وأكد  
معالي وزير عموم الاوقاف  
والشؤون الاسلامية ان  
وزارة عموم الاوقاف ستوظف  
المتفقيين النابهين كوعاظ  
وخطباء وأئمة مساجد كما  
أكد معالي وزير التربية  
الوطنية ان من آنس من  
نفسه الاهلية لمتابعة دروسه  
بالطريقة النظامية من هؤلاء  
فسوف يسمح له بالانخراط  
في الامتحانات العمومية  
وتم الاتفاق على ان تتعاون  
وزارة عموم الاوقاف  
والشؤون الاسلامية مع  
وزارة التربية الوطنية على  
انجاز هذا المشروع وستكون  
لجنة مشتركة لدراسة ما يلي:

- كيفية تنظيم الحلقات
- الاطر التعليمية
- واجور المدرسين.
- اعانة الطلبة.
- طريقة الاستحقاق
- بالتعليم النظامي.

وبهذا الصدد سيعلن  
قريبا عن استئناف العالمية  
الحرة لاعطاء الفرصة لذوي  
الكفاءات من اجتياز  
الامتحان وسيعرض (البرنامج)  
الذي اعدته مصلحة التعليم  
الاصلي على اللجنة لمراجعته  
كما ستقوم وزارة التربية  
الوطنية بمندوبات تربوية  
ودروس بيداغوجية لاعانة  
العلماء المتخرجين حديثا  
على تكوينهم بيداغوجيا.

ثالثا: فيما يخص  
الكتاتيب القرآنية، فقد  
تقرر تنظيمها وجمع الكتاتيب  
الصغيرة في الحي الواحد  
وإنشاء أخرى في البوادي  
واحياء المدارس العلمية  
المندرس في القرى واعانتها  
ماديا، وستقوم وزارة الاوقاف  
باصلاح الكتاتيب واعانة  
المدرسين أدبيا باضافة تعليم  
اولي بها على غرار الكتاتيب  
النموذجية وسيتعهد بذلك  
معلم لكل حي، وتشجيع

خاص وذلك فقد تقرر تأليف  
لجنة لاعادة النظر في البرامج  
على اساس الزيادة في حصص  
اللغات الحية والمادة الاسلامية  
والتحفيف من بعض المواد  
والكتب حتى يكون هذا  
التعليم مطابقا لاهداف عصرية  
عربية مسلمة، وأكد معالي  
وزير التربية الوطنية اعطاء  
جميع الضمانات لمتخرجين  
من هذا التعليم من معادلة  
الشهادات وحقق التوظيف  
الموجودين عند المتخرجين  
من التعليم العصري في  
مختلف المستويات سواء في  
الثانوي أو بالعالي حيث  
ان ظهور جامعة القرويين  
يحدد هذه المعادلات.

ثانيا: فيما يخص  
التثقيف الاسلامي تقرر العمل  
على احياء دروس تعليمية  
على غرار ما كان في  
الماضي، وذلك بتنظيم دروس  
في العربية والفقه والحديث  
والتفسير وغير ذلك في  
عموم المساجد المطلوبة الكبار  
الذين تجاوزوا الحد المشروط  
في السن للدخول الى  
المدارس ولعن يرغبون في  
تعلم امر دينهم واحكام  
الاسلام والتزود ببلغتهم

## الامين العام لرابطة علماء المغرب في طريقه الى القاهرة

سيغتنم فرصة مقامه بعاصمة  
الكنانة لالقاء سلسلة  
محاضرات عن الادب المغربي  
بمعهد الدراسات العربية  
العلمية.

هذا ومن المنتظر ان  
يقضي فضيلة الاستاذ كُنون  
شهرًا كاملاً في القاهرة  
للقيام بهذه المهام الكبرى  
المنوطة به داخل نطاق  
الثقافة العربية والاسلامية.

فمرجو لاستاذنا الكبير  
سفرًا سعيدًا وعودًا حميدًا  
لمواصلة جهوده الموفقة في  
سبيل اعلام كلمة العروبة  
والاسلام.

ستركز في التعليم الاسلامي  
وذلك فستنسق الدراسة في  
مختلف الاطوار مع تطبيق  
النظم الادارية المعمول بها  
واعتماد هذا التعليم الاداة  
الحريصة على الثقافة الاسلامية  
واللغة القومية، وبرى معالي  
وزير التربية الوطنية ضرورة  
تقوية جامعة القرويين وذلك  
بالاحتفاظ بعناصر الطلبة  
الذين يدرسون بالثانوي  
لمتابعة دراستهم بالعالي،  
وسوف يحقق ذلك متانة  
تكوينهم وضمان مستقبلهم  
كما سيكون عاملا على  
تخريج اكبر عدد ممكن  
من الطلاب، فوافق الجميع  
على هذا المبدأ الذي سيحقق  
لجامعة القرويين وحدتها  
ويساعد على ازدهارها.  
وذكر السيد عبد الله كُنون  
ان فكرة معالي الوزير  
سيكون من السهل تحقيقها  
عندما تفرغ الدراسة الثانوية  
والاولية بالتعليم الاصلي في  
قالب جديد لا يمكن للطلاب  
الذي درس على منواله ان  
يتابع دراسته العليا بالجامعة  
القرويين، وهنا ذكر السيد  
ابن البشير ان كلية الهندسة  
لها كذلك تكوين ثانوي

صباح يوم السبت 22  
فبراير الجاري غادر المغرب  
فضيلة الامين العام لرابطة  
علماء المغرب ومدير جريدة  
«الميثاق» الاستاذ الكبير  
سيدي عبد الله كُنون في  
طريقه الى القاهرة لحضور  
الدورة 30 لمجمع اللغة العربية،  
وافتح الدورة الاولى لمجمع  
البحوث الاسلامية، باعتباره  
عضوا في المجمعين، كما  
سيحضر المؤتمر الاسلامي  
مندوبا عن المغرب في هذا  
المؤتمر الكبير.

وتلبية للدعوة الموجهة  
اليه في السنة الفارطة

نشرنا في العدد الماضي  
البلاغ الرسمي الذي صدر  
عن الاجتماع التاريخي المنعقد  
بوزارة التهذيب الوطني في  
27 يناير المنصرم للنظر في  
قضايا التعليم الاسلامي، وها  
نحن ننشر هنا محضر ذلك  
الاجتماع للقاء مزيد من  
الضوء على مقرراته الهامة:  
انعقد صباح يوم الاثنين  
27 يناير سنة 1964 بمقر  
وزارة التربية الوطنية  
اجتماع ترأسه كل من معالي  
وزير التربية الوطنية الدكتور  
يوسف بلعباس ومعالي وزير  
عموم الاوقاف والشؤون  
الاسلامية السيد الحاج احمد  
بركاش وحضره مدير التعليم  
العالي الاستاذ السيد محمد  
ابن البشير والامين العام  
لهيئة رابطة العلماء العلامة  
السيد عبد الله كُنون وعمدا  
الكليات التابعة لجامعة  
القرويين، العلامة السيد  
الرحالي الفاروقي والعلامة  
السيد الجواد الصقلي  
والعلامة السيد التهامي  
الوزاني ومدير ديوان معالي  
وزير الشؤون الاسلامية السيد  
الحاج عبد الرحمن الدكالي،  
ورئيس مصلحة التعليم الاصلي  
الاستاذ السيد الحسن السائح  
ورئيس قسم الوعظ والارشاد  
العلامة السيد محمد الطنجي  
وذلك لدراسة قضايا التعليم  
الاسلامي بصفة عامة والبحث  
في بعض النقاط الخاصة  
كوحدة التعليم الاصلي  
وتنظيم التثقيف الاسلامي  
والعناية بالكتاتيب القرآنية  
والكتب المدرسية والتربية  
الدينية.

اولا: فيما يخص التعليم  
الاصلي سيظل هذا التعليم  
بارز الشخصية مرتبط الاسلاك  
الثلاث ارتباطا تربويا، اما  
من حيث الادارة فستكون  
لكل سلك من الاسلاك  
الثلاث ادارته الخاصة به  
وذلك لتمحيص اختصاصات  
المديرين والعمداء، على  
ان الوحدة التربوية والادارية